



## ٤ ملايين من السكان مقبلون على الزواج

حسن العزي

توجه ٤ ملايين طالب وطالبة في عموم محافظات الجمهورية لتأدية امتحانات النقل للمرحلتين الأساسية والثانوية ومع تمنياتنا لهم بالتوفيق والنجاح. وإن الأمل يحدونا أن تكون هذه المجموعة من السكان - وهي المقبلة على الزواج بإذن الله - متميزة في ما يتصل بحرصها على الصحة العامة لأفراد الأسرة والأخذ بمزايا تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية. وربما أن التفاؤل بتميز هذه المجموعة القادمة إلى الامتحانات يرجع إلى أن تحصيلها العلمي يجعلها تنكسب مفاهيم سكانية قد تحفف من معاناة النمو السكاني المتسارع ذلك أن الإقبال على التعليم من قبل البنات والبنين يجعلنا نتوقع من الشباب المقبلين على الزواج أن يكونوا مدركين بحكم تكوينهم العلمي والمعرفي للأضرار التي تلحق بالأم والطفل وتكرار الولادات ويعرفوا الأمور التي تستدعي السعي من أجل توفيرها للوقاية والعلاج للأم والطفل. ليس ذلك فحسب وإنما نقلنا أمالنا على المجموعة القادمة إلى امتحانات النقل في المرحلتين الأساسية والثانوية في توسيع وعي السكان تجاه مخاطر تكرار الولادات سنة بعد سنة. نأمل من المجموعة المقبلة على الزواج أن يكونوا هم المجموعة الواعية لنقل المعلومة السكانية. والتي تبين تأثير الإنجاب للعدد القليل من الأولاد. نأمل أن تصل المجموعة المقبلة على الزواج إلى تجسيد قناعات شرائح سكانية في ما يخص الأثر الإيجابي الذي يحرزه الأولاد نتيجة وعي الأم والأب بمزايا القلة القليلة من الأولاد وأهمها تنمية قدراتهم ومواهبهم وإتاحة الفرصة للحصول على راحة الأب والأم حتى يكونا قادرين على توفير العيش الكريم للأسرة.

## الخدمات الطبية الميسرة تاهل رئيسي في خفض معدلات الفقر

محمد محمد الحيمي \*

شاع حديثاً وواقعاً مصطلح (الحد من الفقر) وسنّت التشريعات والمواثيق السكانية ووضعت الخطط والبرامج على أسس عدة منها الحد من الفقر. وبالرجوع إلى واقع الفقر التنموي والسكاني يغدو الفقر ويعرف بأنه النقص الحاد من كافة ما من شأنه رفع مستوى معيشة الناس اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً وسياسياً وتربوياً. فالأمية فقر معرفي، وعدم الحصول على الخدمات الصحية الآمنة مهما كان سببها سواء في عدم توفر الكادر الطبي أو المنشآت الطبية أو بعد الخدمات عن المستفيدين أو عدم تمكنهم من دفع تكاليف ورسوم الطبابة والتطبيب. وهو العوز الذي يعتبر من أشد أنواع الفقر، ونحن في اليمن وبحسب الاستراتيجية الوطنية للسكان وخطة عملها المنطقية لتلبية أهداف الألفية هدف الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠م وغيرها من أهداف المؤتمرات السكانية العالمية والتي كان آخرها مقررات مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة عام ١٩٤٤ والقاهرة ٥٤٠٠٠... الخ. سعت الدولة وتسعى إلى إيصال الخدمات الطبية إلى كل المستفيدين في القرى والأرياف الثابتة والبعيدة وتلك الواقعة في مناطق وعرة حتى لا يجد المواطنون صعوبة في حق الحصول على خدمات طبية برسوم ميسرة وتوفرها في مكان إقامة التجمعات السكانية، وتحمدهم الله تعالى أن المؤشرات الحديثة أبرزت التحسن في هذا المجال من خلال تقلص مؤشرات وفيات الأمهات والأطفال رغم أنها لا تزال مرتفعة إلا أن المساعي حثيثة والجهود مشكورة وملموسة في هذا الإطار. وما يستغرب منه أن تتحول الخدمات الصحية التي دعمت مالياً ومعنوياً من الدولة والمواطنين إلى خدمات استثمارية ربحية، مهملتها وهنأها هو جني الأرباح الطائلة والسريعة. وهذه الخطورة تتفاقم وأهداف الألفية وحقوق الإنسان... بل وتتفاقم مع قرار رئيس الجمهورية الخاص بمجانبة التوليد في المؤسسات الصحية الرسمية والأهلية. وما يؤسف له هو أن تتحول مراكز الجمعيات الأهلية والخيرية إلى مراكز ربحية، كما هو الحال في خدمات دار التوليد الخاصة بجمعية رعاية الأسرة اليمنية التي صارت الخدمات المقدمة بأسعار تجارية كبيرة لا يقدر المواطن على تحمل تبعاتها مما يضطره إلى عدم الاستفادة منها. وما يجل أكثر هو تحول مستشفى الكويت العام إلى مستشفى استثماري بأسعار فنية أعلى وأسعار خيالية توارى أسعار المستشفيات الخاصة، وهذا التوجه الجديد لإدارة المستشفى لاقى استياء كبيراً من المستفيدين وحرصت أناس أكثر مما كان لهم الملجا الوحيد من بين المستشفيات.

إن سعي تلك المؤسسات إلى التحول من نظام الخدمات الإنسانية إلى خدمات تجارية يعزّن رفع مستوى الفقر ولا يخدم جهود الخدمة الیهاففة إلى الحد من الفقر الصحي. كما أنه يخلق فجوة بين الفقراء والأغنياء ويتنافى وأهداف السياسة السكانية الساعية إلى تحسين نوعية الحياة وتمكين المواطنين من حق الحصول على الخدمة المنخفضة التكلفة عبر المؤسسات العامة والأهلية الخيرية. نأمل في قيادة وزارة الصحة العامة والسكان إعادة النظر في هذه الممارسات التي تتنافى وأهداف البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية، وكذا السياسة السكانية وخطة عملها يجب الإسراع في معالجة المشكلة حتى لا يستفحل الأمر ويصبح كل جهد تنموي مطح تشكيك وحتى لا نجد أنفسنا في وضع نقول فيه خلاف ما نعمل، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون).

\*خبير إعلام واتصال

## مخاطر الزيادات السكانية بين محدودية الموارد والوعي الاجتماعي

# الوجيه : ينبغي تضافر الجهد الرسمي والشعبي في التوعية بأبعاد المشكلة السكانية

لقاءات / عبدالله أحمد الكبسي

كثير من دول العالم الثالث ومنها بلادنا بطبيعة الحال تعيش هاجس مخاطر الانفجار السكاني جراء النمو المتصاعد للسكان وبصورة مخيفه حيث يأتي هذا التصاعد اللامتناهي في ظل محدودية الموارد وفي ظل هذه المعادلة غير المتوازنة تبرز كثير من القضايا والأزمات اقتصادياً واجتماعياً وتخلق حالة من الازدحام في الرؤى والأليات والدراسات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية من عام لآخر. عن الحلول والمعالجات لهذه القضية استطلعنا آراء بعض الإخوة أعضاء مجلس النواب..

● ولأن الحديث عن البعد السكاني شرط ملازم لمعالجة موضوع النمو الاقتصادي يقول الأخ/ محمد الخادم الوجيه - عضو مجلس النواب - رئيس لجنة التجارة والصناعة في المجلس أن الحلول ليست سهلة ولكنها ليست مستحسنة والمطلوب التوعية السكانية بكل الوسائل والطرق في الجوامع والمدارس والمنتديات ويجب طرح هذه القضية بشكل واضح وعلمي كون هذه القضية تحمل أبعاداً دينية واجتماعية لحالة الضعف التي تسيطر على رواد ساحة الفكر وعلم الاجتماع وغيرهم من الأكاديميين من ذوي العلاقة في هذا الاختصاص في كل جوانبه لأن هذا الركود يعطي الانطباع بأننا غير قادرين على تقديم الجيد من الحلول والمقترحات والمعالجات لبعض القضايا المزمنة..

وقال: يجب على الحكومة وعلى كل القوى الحية في المجتمع وضع منهج للتوعية يسير



الزكري :

تجاهل هذه القضية سيفضي إلى انفجار سكاني ويعرقل مسيرة التنمية

السماوي :

الدولة تتحمل العبء الأكبر في تنمية الوعي بأهمية تنظيم الأسرة

عليه واله وسلم (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) والقوي معناه في هذا الحديث النبوي الشريف المتصف بالعلم والعطاء وليس العبرة بالكثرة وشتان ما بين أن يكون لدي تسعة ملايين أمي وبلا علم وبين مليون صحيح ومتعلم وقادر على العطاء، وبالتالي على العلماء الأجلة أن يلتقوا عبر وزارة الأوقاف لمناقشة كثير من

الجميع على ضوئه لكي لا يحدث أي شكل من أشكال التناقضات، وهذه الرؤية إن وجدت وأجمعت عليها مختلف القوى الحية على الساحة الوطنية لا شك ستأتي بثمارها على المدى البعيد وسيستوعب المجتمع اليمني تبعات وأبعاد مخاطر تصاعد النمو السكاني ويعد استيعابها ستظهر نتائجها، وكما قال الرسول صلى الله

## منسق لجنة الأنشطة السكانية في محافظة عمران:

# ٢٤٠٠ فعالية توعوية وثقافية نفذت خلال العام الماضي في المحافظة

● ٩٠٪ نسبة التغطية للبنية التحتية للمرافق الصحية والوصول إلى المناطق النائية لتقديم الخدمة

● زيادة نسبة المستفيدات من خدمات تنظيم الأسرة والولادة المجانية في المحافظة



د. عبدالغني العزي.

تنظيم الأسرة والصحة الانجابية والتقارير المرفوعة من المرافق تزايد ذلك.

### التزام بالقرار

● ماذا عن قرار مجانية التوليد وصرف وسائل تنظيم الأسرة في المرافق الصحية؟  
نحن عملنا بالقرار على جميع المرافق والتزم الكل ولكن هناك إشكالية في توفير الأدوات الخاصة بالولادات القيصرية ومن يتحمل القيمة كون الميزانية خفيفة ولكن لدينا وعد من الأخ وزير الصحة العامة والسكان بأنه سوف يزيد من النفقات التشغيلية للمرافق الصحية بشكل عام وهذا سيلعب دوراً كبيراً في توفير الاستلزمات الخاصة بالولادة القيصرية وغيرها من المواضيع الأخرى وستحصل الكثير من الإشكاليات، ونحن ملتزمون بالقرار الخاص بالتوليد وصرف الوسائل ولكن لا بد من الرقابة والإشراف ونحن مستعدون لأي ملاحظات من المجالس المحلية أولاً ثم المسوليين والمستفيدين ثانياً خصوصاً أن المجالس المحلية تعتبر عن المجتمع الأولي.

### مجلس تنفيذي

● ماذا عن توجهاتكم وخطةكم المستقبلية بشأن العمل السكاني؟  
- لا شك أن لدينا خطأ وتوجهات نأمل من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة في ما يخص العمل السكاني والصحي والوصول إلى أكبر قدر من الفئات المستهدفة بشأن التوعية وتقديم الخدمات ونأمل بأن يكون هناك دعم حتى تتمكن من تحقيق ما هو مخطط له وأن يعمل المجلس الوطني للسكان على توفير دعم الأنشطة التي خططنا لها اللجنة وكذا الجهات المانحة نظراً لعدم توفر الدعم المحلي لمعظم الأنشطة السكانية، فمثلاً لدينا دعم من الوكالة الأمريكية للتنمية بخصوص تشكيل لجنة للتوعية الصحية في المحافظة تتكون من ٦-٧ أشخاص من المكاتب المعنية وتشكيل مجلس تنفيذي من أجل تقديم ما نستطيع من الناحية التوعوية وكذا توفير الخدمات الصحية ونأمل أن تكون رافداً لأعمال لجنة الأنشطة السكانية وبما يخدم الصالح العام.

### ٥ حالات

● الأمراض المنقولة جنسياً منها الإيدز لها معرفة إحصائية بذلك  
- كان لدينا حوالي ٢٣ حالة مصابة بالمرض وحالياً لا توجد سوى (٥) حالات مازالت تحت الدعم النفسي والإشراف والمتابعة ونعمل جاهدين على التوعية بخطورة المرض ونشر الوعي الديني والصحي والثقافي من أجل تجنب انتشار المرض.

أن نتجاوزها في المرحلة القادمة وأن يكون هناك تعاون من المعنية على المستوى المركزي.

ورغم ذلك فإن اللجنة نفذت العديد من الأنشطة السكانية والفعاليات المتعلقة بالتوعية وخلق رأي عام في أوساط القيادات المحلية والمعنيين بما يمتثل النمو السكاني الكبير من خطورة سواء على الأسرة أو على المجتمع وعرفت العديد من الجهات التنموية المختلفة وكان آخر تلك الفعاليات اللقاء الموسع الذي شارك فيه عدد كبير من القيادات المحلية وأصحاب القرار والعلماء وضمنهم ثلاث محافظات صنعاء، عمران - حول مرضى الإيدز وخطورته وتم طرح العديد من القضايا المتعلقة بالمسألة السكانية وخرجنا بنتائج جيدة نأمل أن يكون لها صدى في أوساط المجتمعات المحلية.

### الوصول إلى المناطق النائية

● ماذا عن دوركم في أوساط المجتمعات الريفية بشأن التوعية بالقضية السكانية؟  
- أريد أن أؤكد لك بأننا خلال العام الماضي نفذنا ٢٤٠٠ فعالية توعوية سكانية شملت مركز المحافظة والمدريات التابعة لها تطرقت لختلف القضايا المتعلقة بالسكان كما أننا نعمل جاهدين في تعزيز البنية التحتية لفرع مكتب الصحة في المدريات وإيجاد الكوادر المؤهلة القادرة على تقديم الخدمة سواء التوعوية أو الصحية ولدينا تغطية تفوق ٩٠٪ على مستوى المحافظة من البنية التحتية من المرافق الصحية، وعملنا على الوصول إلى معظم المناطق النائية المحرومة من الكثير من الخدمات الأساسية ومنها الخدمات الصحية حيث قمنا بتدريب كوادر نسائية في المعاهد الصحية من أجل تقديم الرسالة بالغة التي يفهمها الناس وخلق قناعات لديهم في ما يخص مسألة تنظيم الأسرة والصحة الانجابية رغم الصعوبات التي

تكن أهمية تشكيل لجان الأنشطة السكانية في المحافظات كونها تأتي استكمالاً لإحدى حلقات التخطيط والبرمجة التي تساعد على تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان وبرامج عملها في ما يتعلق بتوسيع دائرة العمل السكاني إلى المحافظات والمدريات والخروج بالعمل السكاني من المستوى المركزي إلى اللامركزية ورفع الوعي في أوساط التجمعات السكانية بشأن القضية السكانية وخطورة النمو السكاني الكبير وما يشكله من آثار سلبية على مستوى الأسرة والمجتمع في شتى المجالات المختلفة والوصول إلى رأي عام مساند لمسألة تنظيم الأسرة والتأثير في السلوك الديمقراطي وخصائص السكان وخلق قناعات كافية في أوساط المجتمع لممارسة السلوك الإنمائي السليم وتحقيق نتائج في خفض نسبة الخصوبة والرتعة من أجل تحقيق التوازن المطلوب بين النمو السكاني والموارد المتاحة.

● بداية لو تحدثنا عن دور اللجنة في المحافظة وماذا حققت خلال الفترة السابقة؟  
- شكراً لكم ولصحيفة الثورة اهتمامها بالقضية السكانية ومتابعيتها مختلف الأنشطة المتعلقة بالسكان، وبالنسبة للجنة الأنشطة في محافظة عمران ودورها في العمل السكاني فقد عقدت اللجنة العديد من الاجتماعات برئاسة الأخ المحافظ - رئيس اللجنة وتم التعريف بهام اللجنة حيث تم التخطيط مع بقية المكاتب التنفيذية أعضاء اللجنة المعنية بالتوعية السكانية ومن لها علاقة مباشرة مع الجمهور وتم إعداد خطط طموحة من قبل تلك المكاتب ولكن كانت تلك الخطط بحاجة إلى دعم نظراً لعدم توفر الدعم الكافي لتنفيذ تلك الأنشطة لكن بعد ذلك تم دمج الأنشطة ضمن فعاليات مكتب الصحة والسكان والمكاتب الأخرى من أجل دعم تلك الأنشطة أو البعض منها ضمن الميزانية المتاحة.

وقد قمنا بعقد العديد من الاجتماعات لمناقشة الأمور المتعلقة بفرقة سير عمل اللجنة والمقترحات القادمة من بعض المكاتب ذات العلاقة المعنية بالتوعية السكانية حيث تواجهنا الكثير من الصعوبات والتحديات التي تشكل عثرة أمام مهام وعمل اللجنة والتي نأمل

مع نيات  
المركز الوطني  
نقل الدم وأبحاثه

# تبرعك بالدم يحدد نشاط الدورة الدموية لديك

